

## 80 - شرح شمايل النبي ﷺ "باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ"

### "الشيخ عبد الرزاق البدر"

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد  
فيقول الامام الحافظ ابو عيسى الترمذى رحمة الله تعالى يقول في كتابه شمايل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00  
في باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث السابع فيه قال حدثنا سعيد بن نصر قال حدثنا عبد الله بن المبارك  
عن سعيد بن ابي الجريري عن ابي نصرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال - 00:00:20  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتني  
اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ - 00:00:40

اعوذ بك من شره وشر ما صنع له. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله  
صلى الله وسلام عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد - 00:01:00

فان الامام الترمذى رحمة الله تعالى عقد ترجمة عنوانها باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر فيها جملة من  
الاحاديث في الباب. مر معنا في لقاء - 00:01:20  
اي الامس طرفا منها وبقي منها بقية. قال رحمة الله اورد رحمة الله حدث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا - 00:01:40

سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء. ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسألك خيرا وخير ما صنع له. واعوذ بك من شره وشر ما  
صنع له. هذا الحديث - 00:02:00

يتعلق بالدعاء الذي يشرع للمسلم ان يقوله عندما يكرمه الله سبحانه وتعالى بلباس جديد. ثوبا او عمامة او نحو ذلك. ما الذي ينبغي  
ان يقول له من الدعاء عندما يلبس جديدا. قال ابو سعيد رضي الله عنه - 00:02:20

انا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا. معنى استجد ثوبا ليس ثوبا جديدا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء سماه  
باسمه عمامة او قميصا او رداء قوله سماه باسمه فسر في الحديث - 00:02:50

بقوله عمامة او قميصا او رداء هذا معنى قوله سماه باسمه والمعنى انه عندما يدعو يقول اللهم لك الحمد كما كسوتني هذه العمامة او  
هذا الرداء او هذا الازار سماه باسمه مستحضرها من الله سبحانه وتعالى عليه به. قال سماه باسمه عمامة او - 00:03:17  
او قميصا او رداء وليس المراد ان يطلق على الكساء الجديد اسمها او العمامة الجديدة اسمها او نحو او نحو ذلك وانما المراد ان  
يسمي باسمه ان كان عمامة قال عمامة. وان كان قميصا قال قميصا - 00:03:50

وان كان ازارا قال ازارا هذا الازار او هذا القميص او هذا الرداء سماه باسمه اي باسمه المعروف به. باسمه اي المعروف به القميص او  
الرداء او العمامة او نحو ذلك - 00:04:17

ثم يقول اللهم لك الحمد ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتني اللهم لك الحمد كما كسوتني. يبدأ اولا بحمد الله على هذه النعمة ولا  
شك ان الكساء الذي يواري سوءة العبد - 00:04:37

ويستر عورته ويتجملوا به ويكون زينة له هذه نعمة عظيمة ومنة كبيرة من الله سبحانه وتعالى من بها على عبده يا بني ادم قد انزلنا

عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا. ولباس التقوى ذلك خير. فهذه نعمة عظيمة - 00:05:09

من الله سبحانه وتعالى بها على العبد. من عليه بلباس يواري سوءاته ويستر عورته ويتجمل به ويكون زينة له. فهذه نعمة. ولهذا اذا استجدى ثوبا ينبغي ان يتجدد مع تجدد الثوب ذكر نعمة الله - 00:05:37

وحمد الله سبحانه وتعالى على النعمة. فيقول عندما يشرع في لبس الثوب الجديد اللهم لك الحمد اللهم لك الحمد مستشعرا منه الله عليه وفضل الله عليه وكثير من الناس عندما - 00:06:04

يستجدى ثوبا يذهب مذهبا اخر فتتجدد ذهنه من صرفا عن الحمد الى مثلا جدارته في تحصيل الثوب او براعته في انتقامه او غير ذلك من المعانى التي يشغل بها وبذكرها عن الانشغال بحمد المعم - 00:06:29

والمتفضل سبحانه وتعالى قال ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتني اي كما مننت علي به كسوة لي يواري سوءتي ويستر عورتي واتجمل به استحضر هذه النعمة ولا شك ان الكساء منه الله. وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى مذكرا عباده بهذه النعمة - 00:06:58

يا عبادي كلكم عار الا من كسوته كلهم عار الا من كسوته فاستكسوني عكسكم فهو نعمة الله جل وعلا. كلهم عار الا من كسوته اي الا من منت عليه. وتفضلت عليه - 00:07:33

بالكبسان قال كما كسوتني اي كما تفضلت علي ومننت علي بهذا الكساء اسألك خيره وخير ما صنع له اسألك خيره ما صنع له اي اسألك خير هذا الكساء وخيره مفرد مضاد - 00:07:53

والقاعدة عند اهل العلم في مثل هذا ان المفرد المضاد يعم لانه ليس الخير الذي يكون بالرداء امرا واحدا بل هي خيرات متعددة فمعنى قوله خيره اي خيراته معنى قوله خيره اي خيراته التي - 00:08:24

تحصل لي وتتيسر لي بحصول هذا الكساء. منها ما سبق الاشارة اليه انه يواري السوءة ويستر العورة وانه يتجمل به يقيه من الهواء في الشتاء الابلسة الشتوية تقيه من البرد وشدة. الى غير ذلك من الخيرات - 00:08:49

والمنافع العظيمة العديدة التي يفيدها المسلم من الثوب والكساء قال اسألك خيرا وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له وشر ما صنع له ايضا قوله شره مفرد مضاد - 00:09:17

وهذا فيه ان في لبس بعض الثياب شرور عندما يلبس الانسان مثلا ثوبا للشهرة او او يلبس ثوبا للخيال والكبر والتعالي على الناس. او غير ذلك من المعانى التي هي الشرور - 00:09:48

فاما الاب مطلوب منه اذا اكرمه الله سبحانه وتعالى بثوب جديد ان يحمد الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة ويشكره على هذه المنفعة وان يسأل الله تبارك وتعالى خيرها وان يعيده من شرها - 00:10:12

وهذا ايضا فيه افتقار العبد الى الله سبحانه وتعالى على كل احواله وجميع شؤونه بما في ذلك الكساء الذي يلبسه فهو مفتقر الى الله سبحانه وتعالى في وجود الكساء ومفتقر الى الله سبحانه وتعالى في خيرات الكساء ومنافعه - 00:10:33

ومفتقر الى الله عز وجل بالاعادة من شرور الكساء واضراره ولو ان من ابتلي بالاسباب وبغير ذلك من الامور المحرمة التي تتعلق بالرداء لو انه تفك في هذا الدعاء وتأمل في مضمانيه لكان فيه شفاء له. من معصية الله سبحانه وتعالى باسباب ردائه - 00:10:54

او الوقوع في اي مخالفة تتعلق بالرداء مثل عندما يلبس الانسان لباسا محurma عندما يلبس لباسا محurma مثل ان يشتري بنطالا ضيقا بنطالا ضيقا يصف عورته ويحجمها. ثم يريد ان يدعوا بهذا الدعاء. اللهم اني - 00:11:33

لكل الحمد كما كسوتني اسألك خيرا وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له يكون ذلك والشر ظاهر والمخالفة ظاهرة سواء بضيق البنطال او بكونه عليه صور محمرة - 00:12:01

صور ذات الارواح الان من الامور المؤلمة ان بعض المسلمين يأتي الى المسجد وفي ظهر لباسه صورة محمرة وفي ظهر لباسه صورة محمرة لاسد او لحيوان او لطير او نحو ذلك - 00:12:28

ثم يكون المسلمين الذين خلفه يصلون وامامهم هذه الصورة المحمرة فلو ان الانسان عندما يشتري الثوب الجديد والكساء الجديد

يتذكر هذا المعنى ان الثياب فيها خير وفيها شر وانه مطالب بتحصيل خيرها واتقاء شرها - [00:12:48](#)

وان يتذكر ان الثياب باب ايضا فتنه والفتنة في اللباس من شر الفتن فاذا تذكر هذه المعاني واتقى الله سبحانه وتعالى واختار من اللباس ما فيه خير وتجنب ما فيه شر - [00:13:15](#)

ولبس ثوبه حامدا سائلًا مستعينا فاز باذن الله تبارك وتعالى بكل خير بخلاف حال من يشتري ولا يفكر ويلبس ولا يبالي ويستجد الثوب ولا يحمد الله سبحانه وتعالى ولا يذكر نعمة الله سبحانه وتعالى عليه - [00:13:40](#)

فالشاهد هدي نبينا عليه الصلوة والسلام في هذا الباب انه اذا استجد ثوبا حمد الله وسأله خيره وتعود به من شره هذا الحديث رواه الامام ابو داود رحمة الله في سننه وزاد قال - [00:14:09](#)

نظرة فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا لبس احدهم ثوبا جديدا قيل له تبلي ويختلف الله تعالى قيل له ان يقول له من يراه تبلي ويختلف الله تبلي ويختلف الله تعالى - [00:14:35](#)

الدعاء الذي مر معنا في ما رواه ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا يتعلق باللباب يدعو بهذا الدعاء والدعاء الذي ذكره ابو نظرة رحمة الله عن الصحابة - [00:15:05](#)

يتعلق في حق من من لبس رداء ماذا يقول له اخوانه واصحابه ومن يراه فالسنة ان يقال له كما جاء هنا تبلي ويختلف الله. وهذا المعنى الذي ذكره ابو نظرة عن عن الصحابة - [00:15:29](#)

جاء مرفوعا جاء نحوه مرفوعا في صحيح البخاري. من حديث ام خالد بنت خالد بن سعيد ابن العاص رضي الله عنها وهو في صحيح البخاري فيشرع لك اذا رأيت على اخيك عمامة جديدة او ثوبا جديدا او قميصا جديدا او رداء جديدا ان تقول له تبلي - [00:15:49](#)

ويختلف الله ان تقول له تب لي ويختلف الله اي لا تزال معنى تبلي ويختلف الله. اي لا تزال ممتعًا بالعمر والصحة والعافية تلبس الثوب حتى يلبى تلبس هذا الثوب حتى يبلى. ويختلف الله ان يعوضك الله عز وجل عنه اذا بلي بغيره - [00:16:14](#)

فهو متضمن للدعوة لمن لبس ثوبا جديدا ان يعيش حياة حميدة وحياة طيبة تبلي ومحروم من الثوب انما يبلى بمدة من الوقت بعد مدة من الوقت ومدة من الزمان لا يبلى في يوم او يومين او ثلاثة او شهر فاذا قلت له تبلي - [00:16:43](#)

هذا يتضمن الدعاء له بطول العمر بالصحة والعافية يلبس الثوب مرة وثانية وثالثة ورابعة ومرات متكررة الى ان يبلى الثوب ويختلف الله اي ويعوضك الله عنه بثوب اخر تبلي ويختلف - [00:17:11](#)

والله وهذا يبين ما ينبغي ان يكون عليه المسلمين مع اخوانهم. لما يرى عليه ثوبا جديدا ينبغي ان يقوم في قلبه له حب الخير. لانك لما تقول له تبلي ويختلف الله هذا ينطوي على خير عظيم في قلبه - [00:17:31](#)

لاخيك بخلاف حال من انطوى قلبه على الحسد مثلا او على الغل او يعجز لسانه ان يدعو لاخيه بمثل هذه الدعوات العظيمة فمثل هذه الدعوة تنبئ عن قلب سليم باذن الله يحب الخير لاخوانه ويسير بالنعمه المتتجدة - [00:17:54](#)  
اذا عليهم ويدعوا لهم بالصحة بالعافية بطول العمر هذا كله من سلامة الصدور وصفائها وهذه الحالة الراسدة الطيبة المباركة التي ينبغي ان يكون عليها اهل الايمان نعم قال حدثنا هشام بن يونس الكوفي قال حدثنا القاسم بن مالك المزنی عن الجريري عن ابی - [00:18:24](#)

نظرة عن ابی سعید الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم نحوه. نعم قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابی عن قتادة عن انس بن مالك - [00:18:56](#)

رضي الله عنه انه قال كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحبرة ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحبرة اي مزينة محبرة اي مزينة ولها مالك - [00:19:16](#)

حبرة حبرة على وزن عنبة الحبرة وهي ثياب تتخذ من القطن او الكتان محبرة اي مزينة محبرة اي مزينة ولها تحذير تحذير يتعلق بلون الثوب تحذير يتعلق بلون الثوب. تحذيره اي تزيين الثوب. فكان احب - [00:19:40](#)

الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحبرة والجبر هي الثياب التي تتخذ من القطن او الكتان وتكون محبرة اي مزينة لان التحبير هو التجميل تزيين وهذا لا تكون الجبر الا مخططة او او او مقلمة او نحو ذلك - [00:20:18](#)

ففيها نوع من التزيين وهذا يقول ابن القيم رحمه الله في كتابه الزاد يقول وكان احب الوان الثياب اليه البياض والجبر احب الوان الثياب اليه البياض يعني الثوب الابيض الحالص - [00:20:44](#)

والجبر اي الثياب المقلمة. ثياب المقلمة يعني الثياب التي فيها مثلا سواد وحمار او سواد وخطار مثل ما مر معنا وسيأتي اياها في حالة حمراء بحلة حمراء وعرفنا انه عليه الصلاة والسلام نهى عن لبس الاحمر الحالص - [00:21:04](#)

الاحمر الحالص نهى عن لبسه. فمعنى حمراء اي مقلبة. سواد وحمار او نحو ذلك. نعم قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا سفيان عن عون ابن ابي جحيفة عن ابيه رضي الله عنه - [00:21:30](#)

انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عليه حلة حمراء كأني انظر الى بريق ساقيه وقال سفيان نراه حبرة ثم اورد المصنف رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابي جحيفة رضي الله عنه - [00:21:51](#)

قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عليه حلة حمراء هي انما تغلق على الثوب المكون من قطعتين. مثل الازار والرداء لا يطلق هذا الاسم الا على ما كان مكونا من قطعتين. يقال له حلة - [00:22:12](#)

وقيل في المعنى ان احدهما تحل على الاخر وتتنزل على الاخر مثل ان يلبس الازار ثم يحل عليه في بدنها الاعلى الرداء وقوله حلة حمراء كما قال اهل العلم آن نوع من البرود او بردان يمانيان مخططان بخطوط حمراء مع سواد - [00:22:39](#)

بطوط حمر مع سواد قوله حمراء اي ليست حمراء خالصة وانما هي برود يمانية مقلمة حمار مع سواد. رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عليه حلة حمراء كأني انظر الى بريق ساقيه. وهذا فيه ان ازاره عليه الصلاة والسلام عندما رأه ابو جحيفة كان الى انصاف ساقيه - [00:23:16](#)

كان الى انصاف ساقيه عليه الصلاة والسلام كان الى انصاف ساقيه وهذا يقول رأيت بريق ساقيه هو البريق هو الوظاءة واللمعان والضياء ومثل هذا المعنى مر معنا نحوه في صفة جسده الشريف صلوات الله وسلامه عليه - [00:23:53](#)

فقوله انظر الى بريق ساقيه فيه انه كان عليه الصلاة والسلام آن ازاره الى انصاف ساقية ازاره الى انصاف ساقيه اشير هنا الى امر اشرت اليه مرارا وهو متعلق بالفتنة في اللباس. متعلق بالفتنة في اللباس. وما تصاب به بعض - [00:24:25](#)

النفوس من نفرة من اللباس الذي ثبتت به السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم واستحسان منه واقبال على على اللباس الذي يفدي من الغرب مهما كانت صورته مزارية وفي هذا الباب - [00:24:58](#)

كان قد يما بعض بعض الشباب السفهاء كان بعض الشباب السفهاء اذا رأوا من عليه ثوبا او ازارا الى انصاف ساقيه سخروا منه تهكموا بهيئته ثم يوما من الايام بعد ذلك اصبحت الموضة - [00:25:26](#)

في بلاد الغرب لبس البنطال الى الركبة لبس البنطال الى الركبة فخرجو في الشوارع بالبناطيل الى الركبة واصبحت الموضة حديثة راقية يشاد بها ويفتخر بها ثمان غرب ايضا اتجهوا الى - [00:25:49](#)

هذا البنطال الذي الى نصف الركبة بتقطيعه تقطيعا عشوائيا فقلدهم هؤلاء الشباب ولبسوا بناطيل ضيقة مشرشرة من الاسفل بشكل عشوائي فهذا يدل على مرض القلوب يكون القلب الممرض يعمى عن الحق - [00:26:16](#)  
ويقبل والعياذ بالله على الباطل. بينما القلب الذي اطمئن الى ان هدي النبي عليه الصلاة والسلام هو خير الهدي واتمه واكمله فان صدره ينشرح للخير ويعرض عن عن الشر بتوفيق من الله سبحانه وتعالى ومن - [00:26:46](#)

قال وقال سفيان سفيان هم الراوي احد الرواية في الاسناد وقال سفيان نراه حبرة وقال سفيان نراه حبرا نراه اي هذا اللباس الذي كان على النبي عليه الصلاة والسلام وهو الحلة الحمراء قال نراه حبرا. ونحن عرفنا ان الحبرة لا تكون - [00:27:10](#)

ماذا لو نا خالصا من لون واحد فقول سفيان نراه حبرة اي نرى ان هذا الذي كان على النبي صلى الله عليه وسلم والحلة الحمراء ليست حلة حمراء خالصة بل حبرة يعني مقلمة معها لون اخر - [00:27:39](#)

وهذا فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يلبس الاحمر الخالص كما جزم بذلك غير واحد من اهل العلم بل نهى عن ذلك نهيا شديدا.

ولهذا يقول ابن القيم رحمة الله في كتاب - 00:28:04

الزاد يقول غلط من ظن انه احمر بحث. وانما الحلة الحمراء بردانی يمانیان مخططان بخطوط حمر مع سواد والا فالاحمر البحث منهی عنه اشد النهي. الاحمر البحث منهی عنه اشد النهي. اما اذا كان - 00:28:20

اه احمر ومعه لون اخر مثل الشماغ احمر وبياض لا ينهی عنه لا ينهی عنه الذي ينهی عنه الاحمر الخالص الاحمر الخالص الذي ليس معه لون اخر. اما اذا كان احمر وبياض احمر وسواد. فهذا لا ينهی عنه. والنبي عليه - 00:28:54

الصلاوة والسلام ليس ذلك ولهذا مثل الشماغ يليس ولا وليس فيه كراهة ليس فيه كراهة هذا يسأل عن قولكم مقلمة ايش معنى مقلمة؟ يعني فيها اقلام خطوط مقلبة يعني فيها اقلام فيها - 00:29:14

الخطوط نعم قال حدثنا علي بن خشرم قال حدثنا عيسى ابن يونس عن اسرائیل عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهمما انه قال ما رأيت احدا من الناس احسن في حلة حمراء من رسول الله - 00:29:34

صلى الله عليه وسلم ان كانت جملته لتضرب قريبا من منكبيه. ثم اورد رحمة الله تعالى حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال ما رأيت احدا من الناس احسن في حلة حمراء - 00:29:54

من رسول الله صلی الله عليه وسلم ان كانت جملته لتضرب قريبا من منكبيه. والحديث سبق ان مر معنا موضع الشاهد منه هنا للترجمة قوله في حلة حمراء. وعرفنا ان المراد بالحلة - 00:30:14

حمراء بردان يمانیان فيهما آآ خطوط حمر وخطوط سود ليست آآ احمر خاير خالصا او بحثا وانما احمر مع سواد. واما الاحمر الخالص فصح عن النبي عليه الصلاة والسلام النهي عنه نعم. قال هل لها محدثاً؟ قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي - 00:30:34

قال حدثنا عبيد الله بن اياد عن ابي رمثة رضي الله عنه انه قال رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم وعليه بردان اخضران. ثم اورد رحمة الله تعالى حديث ابي رمثة رضي الله - 00:31:04

وعن قال رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم وعليه بردان اخضران بردان اخضران المراد ايضا هنا ليس الخطأر الخالص وانما هو خطأر معه خطوط اخرى من غير الخطأر فالبردان الاخضران اي ثياب مخططة ليست ثيابا خضراء - 00:31:24

خالصة. ولو كان اخظر اه بحثا لو كان اخظر بحثا لم يكن بردان لان البرود انما تكون مخططة انما تكون مخططة بقوله بردان اخضران اي رأيت عليه ثيابا مخططة لكن قد يكون الخطأر غالب او ظاهر - 00:31:54

او نحو ذلك لكن ليس خضارا ليس خضارا بحثا نعم قال حدثنا عبد ابن حميد قال حدثنا عفان ابن مسلم قال حدثنا عبد الله بن حسان العنبرى عن جدته هيبة وعليبة عن قيلولة بنت محرمة رضي الله عنها انها قالت رأيت النبي صلی الله عليه وسلم - 00:32:25

وعليه اسماء ملبيتين كانتا بزعفران وقد نفسته. وفي الحديث قصة طويلة. ثم اورد رحمة الله تعالى حديث قيلة رضي الله عنها قالت رأيت النبي عليه الصلاة صلی الله عليه وسلم وعليه اسماء ملبيتين جمع سمل اسماء - 00:32:52

الجمع سمل مثل اسباب جمع سبب. رأيت ورأيت النبي صلی الله عليه وسلم وعليه اسماء الاسماء الجمع سمل وهو التوب الخلق. التوب الخلق يقال له اسماء تقول وعليه اسماء ملبيتين تثنية تثنية ملية وهي تصغير ملأة وكل - 00:33:19

كل توب لم يظم بعظه الى بعظ بخيط بل كله نسج واحد. نسج واحد كذا في القاموس آآ رأيت رأيته وعليه اسماء ملبيتين كانتا بزعفران. كانتا بزعفران اي دهنتا بزعفران - 00:33:50

وقد نفسته اي الاسماء نفست الزعفران فلم يبقى له الا اثر يسير والا من نهى النبي عليه الصلاة والسلام ام عن ليس الرجال لما طلي بزعفران او ورس. نهى عن ذلك عليه الصلاة والسلام. لكن لما كانت - 00:34:14

الاسماء نفسته يعني نفست الزعفران فلم يبقى له الا اثر يسير اثرا لا يذكر لانها نفست الزعفران فلبسه النبي عليه الصلاة والسلام. رأته عليه الصلاة والسلام لابسا لذلك. قال وفي الحديث قصة - 00:34:34

طويلة يأتي بعظه عند المصنف رحمة الله تعالى برقم مئة وسبعة وعشرين. والقصة رواها بعظ اهل العلم منهم الطبراني في معجمه

الكبير والحديث سياقه طويل جدا وفيه فوائد تذكر فيه قصة اسلامها وهرجتها - 00:34:57

الى النبي عليه الصلاة والسلام في قصة طويلة طيبة عجيبة ومن طائف قصتها انها رضي الله عنها تقول وصلت المدينة وجاءت الى المسجد وقت صلاة الفجر وقت صلاة الفجر والرجال لا تكاد تعرف من من الظلمة ظلمة الليل - 00:35:19

فدخلت المسجد رضي الله عنها فصافت مع الرجال تقول فصافت مع الرجال. دخلت المسجد في الفجر والوقت ظلمة لا يكاد يعرف الرجال قال فصافت مع الرجال امرأة حديثة عهد بجاهلية حديثة عهد - 00:35:48

فقال لي الرجل الذي يليني من الصد قال لي الرجل الذي يليني من الصد امرأة انت ام امرأة انت ام امرأة انت ام امرأة هي بجنبه الان بجنب الرجال صافة في المسجد - 00:36:12

فقال لي امرأة انت ام امرأة؟ فقلت لا. بل امرأة. فقال انك قد كدت تفتيني انك قد كدت تفتيني لانها بجسمها الناعم امرأة الى جنب الرجال صفا الى صد قال انك قد كدت تفتيني - 00:36:30

فصلي في النساء هذا الامر كله لا تعرفه ولا تدري به قال فصلي في النساء. واذا صد من النساء قد حدث عند الحجرات لم اكن قد رأيته. حين دخلت فكنت فيه اي ذهبت وصلت مع معهن - 00:36:50

هنا هنا نقف مع فائدة وهي نعمة الله علينا بهذا الاسلام تحريم الاختلاط حتى في بيوت العبادة حتى والناس صدوف بين يدي الله سبحانه وتعالى للصلاة حتى وان كان الانسان قائم يصلى ان صلت بجنب - 00:37:12

امرأة فتنة له وهو قائم يقرأ الفاتحة ويركع ويسجد ان صلت بجنبه مرأة فهي فتنة له. هذا وهو يصلى فكيف اذا كان بعيدا عن الصلاة عن الدعاء وعن قراءة القرآن وعن ذكر الله في وسط السوق في المنتديات العامة والتجمعات - 00:37:33

فالامر فتنة عريظة جدا. وشر عريظ ولهذا في المسجد قال عليه الصلاة والسلام خير صدوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صدوف النساء اخرها وشرها اولها اي ان المرأة كل ما كانت بعيدة عن الرجال حتى في مكان العبادة - 00:37:54

الذى هو مكان الطمأنينة والخشوع والخصوص والذكر والدعاء الى اخره كل ما كانت بعيدة عن الرجال كان خيرا لها ولهذا مما جاء ايضا ان مولاها لعائشة رضي الله عنها قالت لها - 00:38:13

طفت بالبيت سبعا وقبلت الحجر طفت بالبيت سبعا وقبلت الحجر قالت لا اجرك الله لا اجرك الله تزاحمين الرجال فالشريعة صانت المرأة صيانة عظيمة جدا وحفظتها من اسباب الفاحشة والرذيلة وان تكون فتنة للرجال. ومن ذلكم منع الاختلاط - 00:38:31

منع اختلاط النساء بالرجال في المساجد التي هي خير البقاع وافضلها واحبها الى الله سبحانه وتعالى فكيف ايضا الامر في المنتديات العامة واماكن الفتنة واماكن حضور الشيطان الشاهد من الحديث هو ذكر قيله رضي الله عنها هنا لما رأته على النبي عليه الصلاة والسلام من هذا اللباس الذي - 00:39:01

ذكرت الاسناد المصنف وقع فيه خطأ يصحح من الجامع للمصنف ومن غيره من كتب الحديث المسندة التي روت الحديث وهو قوله عن عبد ابن حسان العنيري عن جدته دحيبة وعليبة - 00:39:35

الصواب عن جدته دحيبة وصفية بنتي عليبة الصواب عن جدتين دحيبة وصفية بنتي عليبة. ولهذا قال في الجامع رحمة الله تعالى عن عبد الله ابن حسان انه حدثه جدته صفية بنت عليبة ودحيبة بنت عليبة حدثته عن خليله حدثته عن - 00:39:59

فالصواب هنا اه ان يقال عن جدته دحيبة وعليبة بنت دحيبة وصفية بنتي عليبة عن قيلة رضي الله عنها وفي الاسناد عبد الله بن حسان ذكر في ترجمة انه مقبول قال الشيخ الالباني - 00:40:25

في اه تعليقه على مختصره للشمايل قال مقبول وما علمت انه توبع والمقبول اذا لم يوجد له متابع لا يحتاج بحديثه. لكن الشيخ فيما بعد ما لا اه رحمة الله الى تحسين الحديث - 00:40:49

ولهذا قال في في تخرجه للجامع للترمذى لما اورد هذا الحديث قال حديث حسن واحال على مختصر الشمايل التحقيق الثاني حال على مختصر الشمايل التحقيق الثاني نعم قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بشر بن المفضل عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن

عباس رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالبياض من الثياب يلبسها احياؤكم وكفنا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم. ثم اورد والله تعالى حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالبياض -

00:41:42

من الثياب عليكم بالبياض من الثياب اي الزموها احرصوا عليها ففي هذا ترغيب النبي عليه الصلاة والسلام وحثه على لبس البياض على لبس البياض البياض من الثياب يمتاز عن غيره من الالوان سواء الحالصة او المخططة بميزات -

00:42:12

عديدة منها ما سيأتي في الحديث الذي بعده قال فانه اظهر واطيب قال عليكم بالبياض من الثياب يلبسها احياؤكم وكفنا فيها موتاكم ليلبسها احياؤكم وكفنا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم. فحث عليه الصلاة والسلام الاحياء على لبسها - ورغم في تكفين الموتى بها وخبر عليه الصلاة والسلام انها من خير ثيابنا والترجمة في لباس النبي عليه الصلاة والسلام فيستفاد من ايراد هذا الحديث ان حث النبي عليه الصلاة والسلام على لبس البياض من الثياب انه يلبس ذلك. لكونه صلى الله عليه وسلم يحث عليه -

00:43:17

وقد جاء في الصحيحين من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال اتيت النبي عليه الصلاة والسلام وعليه ثوب ابيض ابيض اتيت النبي عليه الصلاة والسلام وعليه ثوب ابيض. نعم -

00:43:47

قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن حبيب ابن ابي ثابت عن ميمون ابن ابي شبيب عن ثمرة بن جندب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله -

00:44:04

البسوا البياض فانها اظهر واطيب وكفنا فيها موتاكم. ثم اورد رحمة الله تعالى حديث الثمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسووا البياض في هذا الحث على لبس البياض كقوله في الحديث الذي قبله عليكم بالبياض من الثياب. قال فانها اظهر واطيب -

00:44:24

اي ان الثياب البياض تجمع بين هاتين الصفتين اظهر واطيب اما من حيث الطهارة فان التوب الابيظ يمتاز عندما يغسل بطبيه ونقاهه وظهور صفائه واذا وجد فيه شيء من الوسخ ظهر مباشرة بخلاف الثياب الاخرى ربما يتفسخ ولا يظهر -

00:44:54

لكن الابيظ يظهر نقاوه واذا خالطه شيء من الوسخ او القدر او نحو ذلك يظهر مباشرة فهو اظهر واطيب قال وكفنا فيها موتاكم. وكفنا فيها موتاكم. نعم -

00:45:29

قال حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا يحيى ابن زكريا ابن ابي زائدة قال حدثنا ابي عن مصعب ابن شيبة عن صفية بنتي شيبة رضي الله عنها عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداءة -

00:45:53

وعليه مرق شعر وعليه مرط شعر اسود. ثم اورد رحمة الله تعالى حديث عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداءة الغداة الصباح الباكر وعليه مرط -

00:46:13

شعر اسود والمرض كساء طويل واسع يتزر به. المرط بكسر الميم كساء طويل واسع يتزر به والاتزار هو آلف الجزء الاسفل من البدن نفس الجزء الاسفل من البدن فكان عليه مرط -

00:46:33

نرق شعر اسود اي كان متزرها به صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا يونس بن ابي اسحاق عن ابيه عن الشعبي عن عروة ابن -

00:47:00

بن شعبة عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة الكف ضيقة قاتلوكم مين؟ ثم ختم رحمة الله تعالى هذه الترجمة حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي -

00:47:19

صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية اي نسبة الى الروم والجبة اه نوع من اللباس يلبس فوق القميص. نوع من اللباس يلبس فوق القميص. قال قبة رومية ضيقة الكمين والكمين موضع ادخال اليد من اللباس -

00:47:39

فلبس عليه الصلاة والسلام جبة رومية ضيقة الكمين. وبهذا يكون المصنف رحمة الله تعالى انه ما يتعلق بلباس النبي عليه الصلاة

والسلام ولعلنا نلاحظ من الترجمة ومن خلال الاحاديث المتنوعة التي ساقها المصنف رحمة الله تعالى تنوع لباس النبي عليه الصلاة والسلام - [00:48:07](#)

لبس الازار والرداء ولبس الثوب ولبس الكسأء ولبس القميص ولبس انواع صلوات الله وسلامه عليه من انواع الالبسة وهذا مما يبين لنا ان الامر في اللباس واسع ان الامر في اللباس واسع والاصل في اللباس الحل البس ما شئت - [00:48:34](#)

الاصل في اللباس الحل البس ما شئت لكن على المسلم عندما يلبس اه شيئا من اللباس ان يتتجنب المحاذير الشرعية في اللباس. والاصل فيه الحل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطبيات من الرزق. فالاصل انه احل - [00:49:00](#)

يلبس الانسان ما شاء البس ما شئت كما قال عليه الصلاة والسلام البس ما شئت من غير اسراف ولا مخيلا لكن بضابط الا يكون في اللباس مخالفة شرعية الا يكون في اللباس مخالفة شرعية - [00:49:26](#)

فلا يكون الثوب بالنسبة للرجل مسدا لا يكون ثياب شهرة يمتاز بها لا يكون من الحرير لا يلبس المعصف ولهذا ما جاء في السنة من النهي عنه والمنع منه لا يتشبه بالكافار - [00:49:46](#)

في البستهم آآ اردبائهم كل هذا يحذر من اجتنابه وما عدا ذلك يلبس ما شاء من الثياب نعم. قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:12](#)

قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا حماد ابن حماد ابن زيد عن ابي جنون وما يزيد عن محمد ابن سيرين قال كنا عند ابي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان موشقان من كتان فتمخض في احدهما فقال - [00:50:32](#)

بخ يتمخض ابو هريرة في الكتان غير رأيتني واني لاخذ في لقد رأيتني وان اني لآخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة رضي الله عنها مغشيا عليك - [00:50:52](#)

يجيء الجائي فيضع رجله على عنقي يرى النبي جنون وما بي جنون وما هو الا الجوع ثم عقد رحمة الله تعالى هذه الترجمة باب ما جاء في عيش رسول الله صلى - [00:51:12](#)

الله عليه وسلم والعيش هو الطعام والغذاء والقوت كالذى يتغذى به الانسان فكيف كان عيش رسول الله عليه الصلاة والسلام وماذا كان غذاؤه وطعامه؟ عقد رحمة الله هذه الترجمة لبيان ذلك وذكر فيها حديثين وسيعيد رحمة الله الترجمة - [00:51:32](#)

في موضع متأخر من الكتاب ويدرك فيها احاديث كثيرة جدا والنبي عليه الصلاة والسلام عيشه وطعامه وغذاؤه صلى الله عليه وسلم كان قوتا كما دعا صلى الله عليه وسلم لنفسه واله بذلك - [00:52:05](#)

كما في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام قال اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا والقوت ما يقوت البدن ويكتف عن الحاجة وهو ما يسد الرمق فهذا كان عيشه عليه الصلاة والسلام - [00:52:32](#)

وهو عيش وسط على حد قول الله سبحانه وتعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا وكان بين ذلك قواما وقوله جل وعلا وكلوا واشربوا ولا تسرفوا فكان عليه الصلاة والسلام عيشه قوتا - [00:52:55](#)

وكفافا من غير اسراف وكان يتقلل من الدنيا ويكتفي منها بالبلوغ بما يكتفيه ويسد رمقه حاجته صلوات الله وسلامه عليه اورد رحمة الله تعالى عن محمد ابن سيرين قال كنا عند ابي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخض في احدهم - [00:53:18](#)

ثوبان ممشقان يعني فيها آآ الوان او او خطوط ثوبان ممشقان من كتان فتمخضا في احدهما فقال بخ يتمخض ابو هريرة في الكتان يعني تذكر حاله يوما من الايام في شدة جوعه - [00:53:49](#)

لا يجد طعاما يغذى بدنه ويسد حاجته حتى انه يتلوى رضي الله عنه وارضاه في المسجد في في هذا المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام يتلون من الجوع رضي الله عنه وارضاه - [00:54:13](#)

فيذكر حاله تلك ثم حاله هذه وعليه الكتان ويتمخض به فيقول بخ يتمخض ابو هريرة في الكتان لقد رأيتني واني لآخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة اي في الروضة - [00:54:35](#)

ما بين المنبر والحجرة. قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة فيقول كتت لآخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة رضي الله عنها مغشية - [00:55:00](#)  
علي مغشيا عليه فيجيء الجائى فيضع رجله على عنقي يرى ان بي جنون يعني يظن انه يتلوى به مس او بشيء من من شدة تلوىه رضي الله عنه من الجوع الشديد الذي آآ كان اصابه - [00:55:21](#)  
وما بجنون وما هو الا الجوع رضي الله عنه وارضاه. يقول وما بجنون وما هو الا الجوع يعني من شدة الجوع الذي اجده فهذا اورد المصنف اه رحمه الله تعالى - [00:55:42](#)

ليبيين الحالة التي كان عليها اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وسيأتي ايضا في الترجمة القادمة مزيدا ببيان لهذا الامر وايضاح له الحالة التي مربها النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه رضي الله عنهم - [00:56:00](#)  
وسيأتي انه كان الواحد منهم يربط الحجر على بطنه من شدة الجوع لا يجد شيئا يأكله وفي بعض المرات يأكلون الاشجار وامورا اخرى ستأتي ويدركها المصنف رحمه الله تعالى في الترجمة الآتية لاحقا. نعم - [00:56:22](#)  
قال حدثنا قتيبة قال حدثنا جعفر بن سليمان الظباعي عن ما لك بن دينار انه قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز قط ولا لحم الا على ضفاف. قال ما لك سألت رجلا من اهل الbadia ما الضفاف؟ قال - [00:56:48](#)  
قال ان يتناول الناس ان يتناول مع الناس. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ما لك بن دينار مرسلا. قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز قط - [00:57:08](#)

ولا لحم الا على ضفاف رواه الترمذى هنا عن مالك بن دينار مرسلا وسيأتي موصولا برقم ثالث مئة وستة وسبعين في باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم. قوله ما شبع رسول الله صلى الله عليه - [00:57:30](#)  
وسلم من خبز قط ولا لحم الا على ظفاف اي الا في هذه الحال في معنى الظفاف قال مالك بن دينار سألت رجلا من اهل الbadia ما الضفاف؟ قال ان يتناول مع الناس - [00:57:54](#)

ان ان يتناول مع الناس يعني الا ان يأكل مع الناس وفي الموضع الآخر عندما رواه المصنف رحمه الله تعالى في باب ما جاء في عيش رسول الله نقل عن شيخه عبد الله بن عبد الرحمن انه قال قال بعضهم هو كثرة الايدي - [00:58:16](#)  
قال بعضهم هو كثرة الايدي. فمعنى قوله الا على ظفاف الا اذا كثرت الايدي. على الطعام وكثرة الايدي على الطعام من بركة الطعام. والامام احمد رحمه الله له كلمة جميلة في هذا الباب اه لعلي اذكرها يقول ان الطعام ببارك فيه اذا اجتمع - [00:58:40](#)  
في اربعة امور اذا سمي في اوله وحمد الله في اخره وكثرت عليه الايدي وذكر امرا رابعا بهذا يكون المصنف رحمه الله تعالى انه ما يتعلق بهذه الترجمة باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه - [00:59:10](#)

وسيعيد هذه الترجمة لاحقا ويتوسع في ذكر الاحاديث المتعلقة بها والله تعالى اعلم وصلى الله الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا وبارك الله - [00:59:38](#)  
وفيكم الهمكم الله الصواب وفقكم للحق. نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين هنا السائل يسأل عن اللباس الاحمر الخالص هل النهي كذلك يشمل النساء؟ لا الحكم الذي هنا يتعلق - [00:59:58](#)

لباس الرجال الحكم يتعلق بلباس الرجال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس مر الخالص واما المرأة الاصل في لباسها ان تتزين ورخص لها في اللباس ما لا يرخص للرجال فيه فلها ان تلبس ما شاءت من الثياب والالوان - [01:00:18](#)

تتزين بما شاءت من ذلك الامر في ذلك واسع بالظابط الذي مر معنا الاشارة اليه. نعم واخرتها عن الحكمة حكمة النهي عن اللبس الاحمر الله تعالى اعلم لكنه نهى عليه الصلاة والسلام عن المياثر الحمر ومر معنا قول ابن القيم رحمه الله - [01:00:48](#)  
الا انه نهى عن لبس الاحمر اشد النهي. والحكمة في ذلك الله تعالى اعلم بها نعم يقول كيف نجمع بين لبسه صلى الله عليه وسلم الجبة الرومية؟ وبين نهيه عن التشبه بالكافار. ليس هذا من قبيل التشبيه - [01:01:12](#)  
لان التشبيه بالكافار هو ان يلبس اللباس المختص بهم. الالبسة التي تختص بالكافار يتميزون بها والا الجبة يلبسها الكفار ويلبسها غيرهم.

وهي من الالبسة التي في اه يعني اه تلبس اه عند الكفار وايضا يلبسها غيرهم لكن الالبسة التي هي من خصائص - [01:01:34](#)  
الكافار ومن ازياء الكفار الخاصة هي التي تدخل في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم. ولا ينهى عن لبس  
الالبسة التي تستورد من الكفار او تصنع - [01:02:04](#)

بایدیهم وفي مصانعهم لا ينھی عن ذلك ولا حرج في ذلك لكن الذي ينھی عنه اذا كان اللبس من خصائصه او كان اللبس الذي يوردونه  
فيه مخالفات شرعية وامور نھی الله سبحانه وتعالی عنھا - [01:02:24](#)

ولهذا ينبغي على اه التجار تجار الالبسة ان يتقووا الله عز وجل في المسلمين وان يحرصوا على الا يوردوا من الالبسة الا ما كان غير  
مشتمل على مخالفات شرعية اما اذا كان مشتملا على مخالفات شرعية سواء في حق الرجال او في حق النساء فلا يحل لهم ايراد ولا  
يحل لهم بيع - [01:02:43](#)

نعم اسئلة بالنسبة للعمرۃ يسأل الكثیر هل يمكن ان يحرم من من الفندق هنا؟ تكرر السؤال بالنسبة لمن كان من اهل المدينة او  
من وفد الى المدينة وينوي العمرۃ فا - [01:03:15](#)

آآ لا يحرم الا من المیقات. وهو وهو ذو الحلیفة المشهور في هذا الوقت في في هذا الزمان بابیار علی لا يحرم الا من هناك والمراد بالا  
يحرم اي لا يعقد النیة - [01:03:34](#)

اما اه الاغتسال وليس الاحرام فالامر في ذلك واسع سواء اغتسل في الفندق ولبس الاحرام في الفندق او لبسه في المیقات الامر في  
ذلك واسع لكن النیة لا تعقد الا في المیقات - [01:03:51](#)

والله اعلم جزاکم الله خيرا سبحانک الله وبحمدک اشهد ان لا الله الا انت استغفرک واتوب اليك - [01:04:12](#)